اما الكتاب فقال الله تعالى اقيموا الصلوة اي قيموا المكتوبات في اوقاتها بشرايطها
لين الالف واللام للجنس او للمعهود في قوله الصلوة والمعهود هي المكتوبات فتنصرف
اليها ولين قوله اقيموا لفظه لفظ الامر والامر يقتضي الوجوب بحقيقته فتنصرف
ذلك الى المكتوبات لتكون حملا للخطاب على حقيقته وقال عز قائلا اقم الصلوة
الى لدلوك الشمس الى غسق الليل وقران الفجران قران الفجر كان مشهودا اقامة الصلوة ادامتها
في اوقاتها بتمام شرائط صحتها لدلوك الشمس لزوالها الى غسق الليل
غروب الشمس والصلوات الماموربها عند دلوكها هما الظهر والعصر
وعند غسق الليل وهو غروبها العشاان وهما المغرب والعشا الاخرة وغسق الليل
اظلامه يقال غسق الليل اذا اقبل بظلامه وهو هنا حين تغرب الشمس بالاجماع
المعلوم وبالاخبار التي ياتي ذكرها وقران الفجر يعني صلوة الفجران قران الفجر كان
مشهودا تشهده وتحضره مليكة الليل ومليكة النهار خبر وروى ان مليكة
الليل يقولون ربنا فارقنا عبادك وهم يصلون ومليكة النهار يقولون اتينا عبادك
وهم يصلون فالله تعالى جعل من دلوك الشمس الى غسق الليل الى الفجر وقتا لهذه الصلوات
الخمس على الوجه الذي بيناه وقال الله تعالى ان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا
قيل محدودا وقيل مفروضا ولا مانع من حمله على المعنيين جميعا فانه محدود ومفروض
الى غير ذلك من الايات خبر واما السنة فقول النبي صلى الله عليه واله وسلم
بني الاسلام على خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقامة الصلوة
وايتا الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا خبر
وقول النبي صلى الله عليه للذي ساله عن عمل قليل يدخل به الجنة صل خمسك وصم
شهرك وحج بيتك واخرج زكاة مالك طيبة بها نفسك تدخل جنة ربك فقال
السايل والله لا زدت حرفا ولا نقصت حرفا فقال صلى الله عليه واله وسلم افلح وابيه
ان صدق خبر وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم انه لا خير في دين لا صلوة فيه
خبر وقال جرير بن عبد الله بايعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على اقامة
الصلوة والنصيحة لكل مسلم خبر وقال الصلوة عماد الدين خبر ومما ذكر
في الصحاح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الصلوة مرضات للرب وحب المليكة
وسنة الانبيا ونور للمعرفة واصل للايمان واجابة الدعا وقبول الاعمال وبركة
في الرزق وراحة في البدن وسلاح على الاعدا وكراهية للشيطان وشفيع بين
صاحبها وبين ملك الموت وسراج في قبره وفراش تحت جنبه وجواب منكر ونكير
ومونس وزاير معه الى يوم القيمة فاذا كانت القيمة كانت ظلا فوقه وتاجا على
راسه ولباسا على بدنه ونورا يسعى بين يديه وسترا بينه وبين النار وحجة للمومن
بين يدي الرب وثقلا في الميزان وجوازا على الصراط ومفتاحا الى الجنة لان

الصلوة

الصلوة تسبيح وتحميد وتهليل وتقديس وقراءة ودعا وتعظيم وتمجيد لين افضل الاعمال
كلها الصلوة لوقتها خبر وروى زيد بن علي عن ابيه عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلوا الصلوة لوقتها فان ترك الصلوة عن وقتها
كفر الى غير ذلك من الاخبار واما الاجماع فالاجماع المعلوم من كافة علما الاسلام
والملتزمين به من كافة الانام منعقد على وجوبها على المكلفين وهي من اركان الاسلام
التي يفسق تاركها تمردا ويكفر تاركها مستحلا لغير عذر شرعي ويكفر من استخف بها

باب وقت الصلوة خبر وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم

انه قال ان احدكم ليصلي الصلوة وما فاته من الوقت اعظم عليه من ان يكون وتر اهله
وماله خبر وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اقضوا حقوق ربكم عند محلها
صلوا الصلوة في اول وقتها خبر وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اول
الوقت افضل من اخره فعجل الخير ما استطعت خبر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اول الوقت افضل من اخره كفضل الاخرة على الدنيا خبر وعن النبي صلى الله
عليه واله وسلم انه قال اول الوقت رضوان الله واخره عفو الله خبر وعن النبي صلى الله
عليه واله وسلم انه قال خيركم الحارسون للافياء الراصدون للنجوم دل ذلك على فضل
الصلوة في اول وقتها على العموم وعلى فضل المحتفلين بمراعاة الاوقات والمراقبة لها
وعلى فضل العالمين بفضيلتها الراصدين لها خبر وعن عايشه قالت ما صلى
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا في اول الوقت وما صلى في اخره الا مرتين حتى قبضه الله
وقال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال عز قايلا واتبعوه لعلكم
تهتدون فينبغي الاقتدا به في ذلك التزاما بالظاهر وجوبا او استحبابا خبر
وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الصلوة اذا اصفرت الشمس تلك صلوة المنافقين
فينبغي ترك الاقتدا بهم فانهم في الدرك الاسفل من النار وقد انبانا الله تعالى عنهم
انهم لا يقومون للصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون خبر وعن
النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اذا كان اول الليل نادى مناد الا ليقم القانتون
فاذا كان السحر نادى مناد الا ليقم المستغفرون فاذا طلع الفجر نادى مناد الا ليقم
الغافلون فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم دل ذلك على استحباب
قيام الليل وفضل فاعليه وعلى قصور التاركين له عن منزلة الفاعلين له خبر
وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من اتى فراشه وهو ينوي ان يقوم من الليل
ويصلي فغلبته عينه حتى يصبح كتب الله له ما نوى وكان نومه عليه صدقة من ربه عز وجل

باب اوقات الاختيار خبر وروى عن ابي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان للصلوة اولا واخرا وان اول وقت الظهر حين